

لضياعهم. وللإفلات من هذا الخطر، ألقت لنفسي هذه المرأة التي أستطيع أن أرى فيها أخطائي ووسائل إصلاحها.

إن هذا الإمبراطور الذي كان يحرص على التوفيق بين الـ/لي/ (الطقوس) والـ/تي/ (فن العيش) كان عنده، في الحقيقة، مفهوم سام لواجب الملك.

### خونغ وو:

إن الإمبراطور الثالث الذي نقدمه هنا هو مينغ تاي تسو/ المشهور أكثر باسم /خونغ وو/، مؤسس سلالة مينغ/ لقد حاول الكثير من المؤرخين الغربيين زعزعة المكانة التي كان يحظى بها وذلك بالتشكيك بصحة حوليات حكمه ولكن معظم هذه الكتابات لم تنشر إلا بعد وفاة الإمبراطور الذي لم يستطع إذن، ممارسة أي ضغط على الكتاب. إن الكثير من المؤرخين لديهم، فعلاً، هوس إثبات أن الشخصيات المشهورة لم توجد أبداً وأن الشهرة مغالى فيها وأن النصوص مزورة. إننا نأخذ هنا برأي صينيين فرنسيين أميوط وبوسيه اللذين يعتبران أن /خونغ وو/ رجلاً قذاً. وفي كتاب لم ينشر أبداً ولكن مخطوطه موجود في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس تحت عنوان مينغ تاي تسو/. يقول أميوط:

«بالإمكان الإعتماد على كل مارويته عن مؤسس مينغ/. لم أقل أي شيء إلا حسب القصة الحقيقية وحسب كتاب /مذكرات تصلح لتاريخ سلالة مينغ/ من أوله حتى نهايته/ تأليف /فو - إي - تشانغ/ المشهور بلقب «كبير معلمي مذهب الإمبراطورية» إلخ. و/كو - اينغ - تاي/ المشهور بلقب «رئيس الأدباء» في مقاطعة تسي. لقد طبع الكتاب عام ١٦٨٥ ميلادية.

لمحة عن السيرة الذاتية للإمبراطور /خونغ وو/ حسب أميوط (نقله بوسيه).

### الإمبراطور خونغ وو /١٣٦٨ - ١٣٩٨/:

إن مؤسس هذه السلالة الصينية الكبيرة المشهور هو، كما سبق ورأينا، ابن فلاح فقير. لقد سأم من الوظائف المذلة التي كان يكلف بها في دير رهبان البوذيين. انضم إلى حزب الثوار الذي تشكل ضد السيطرة الأجنبية التي كانت الصين تزح تحتها وأصبح بعد مدة قليلة القائد الأكثر ذكاء والأكثر مهارة.

لا يوجد في العالم أمة تنال فيها الجدارة جزاءها المشروع لأعمالها بصورة أتم وأسرع